

شرح أصول الكافي

[69] 5 - عنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن مسكان، عن ميسر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال لي: أتخلون وتحدثون وتقولون ما شئتم ؟ فقلت إي وإنا لنخلو ونتحدث ونقول ما شئنا، فقال: أما وإنا لوددت أني معكم في بعض تلك المواطن، أما وإنا إني لأحب ريحكم وأرواحكم، وإنكم على دين إنا وملائكته فأعينوا بورع واجتهاد. * الشرح: قوله (أما وإنا لوددت أني معكم في بعض تلك المواطن أما وإنا إني لأحب ريحكم وأرواحكم) للمؤمن ريح أطيب من المسك الأذفر يشمها المجردون ويدركها العارفون سيما إذا كان في بعض تلك المواطن التي أفضلها مدارس العلوم الشرعية ومواضع نشر فضائل الأئمة الطاهرة المرضية، فانظر أيها الطالب إلى كثرة فضلها ورفعة شرفها حتى أنه (عليه السلام) تمنى أن يكون جليسا فيها بل هو (عليه السلام) والملائكة المقربون جلساؤك فيها ولو كشف الغطاء لرأيت منزلا شريفا وأمرأ غريبا، ولما كان مجرد التحدث والتقول بالحق غير نافع بل النافع هو مع العمل حث (عليه السلام) بعده على العمل بقوله " فأعينوا بورع واجتهاد " أي فأعينوا بعضكم بعضا أو فأعينوني لأنه (عليه السلام) زعيم بنجاتهم فطلب منهم الورع عن المنهيات، والاجتهاد في الطاعات ليكون له الخروج من عهدة الضمان أسهل، وأيضا طلب منهم ذلك لئلا يخجل عند إنا لأنه (عليه السلام) أمير من إنا عليهم وفساد الرعية بسوء الأعمال والطغيان يوجب خجالة الأمير عند السلطان. 6 - الحسين بن محمد، ومحمد بن يحيى، جميعا، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم، عن أحمد بن زكريا، عن محمد بن خالد بن ميمون، عن عبد إنا بن سنان، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد إنا (عليه السلام) قال: ما اجتمع ثلاثة من المؤمنين فصاعدا إلا حضر من الملائكة مثلهم، فإن دعوا بخير أمنوا وإن استعاذوا من شر دعوا إنا ليصرفه عنهم وإن سألوا حاجة تشفعوا إلى إنا وسألوه قضاها وما اجتمع ثلاثة من الجاحدين إلا حضرهم عشرة أضعافهم من الشياطين، فإن تكلموا تكلم الشيطان بنحو كلامهم وإذا ضحكوا ضحكوا معهم وإذا نالوا من أولياء إنا نالوا معهم، فمن ابتلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه، فإن غضب إنا عز وجل لا يقوم له شيء ولعنته لا يردّها شيء، ثم قال صلوات إنا عليه: فإن لم يستطع فلينكر بقلبه وليقم، ولو حلب شاة أو فواق ناقة. * الشرح: قوله (فمن ابتلي من المؤمنين بهم فإذا خاضوا في ذلك) أي دخلوا فيه (فليقم ولا يكن شرك شيطان ولا جليسه) الشرك إما بفتح الشين وكسر الراء: مصدر " شركه في الأمر يشركه " من باب علم: